[46] كنت وليت محمدا بن أبي بكر مصر، فخرجت عليه بها خوارج وهو غلام حدث ليس بذي تجربة للحرب ولا بمجرب للاشياء، فاقدم علي لننظر في ذلك فيما ينبغي، واستخلف على عملك أهل الثقة والنصيحة من أصحابك والسلام (4). فأقبل مالك حتى دخل علي أمير المؤمنين (ع) فحدثه حديث أهل مصر، وقال له: ليس لها غيرك، أخرج رحمك ا إلى مصر، فاني ان لم أوصك اكتفيت برأيك، واستعن با على ما أهمك، فأخلط الشدة باللين، وارفق ما كان الرفق أبلغ، واعتزم بالشدة حين لا يغني عنك الا الشدة. فخرج الاشتر (ره) وأتى رحله وتهيأ للخروج إلى مصر، وكت أمير

---

(4) وفى أمالي الشيخ المفيد (ره) بعده هكذا: (فاستخلف مالك على عمله شبيب بن عامر الازدي، وأقبل حتى ورد على أمير المؤمنين عليه السلام، فحدثه حديث مصر، وأخبره عن أهلها، وقال له: ليس لهذا الوجه غيرك، فأخرج فاني ان لم أوصك اكتفيت برأيت، فاستعن با على ما أهمك، واخلط) الخ.